

عنوان البحث

إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي في المملكة العربية السعودية
"دراسة تطبيقية على الشركات السياحية"

إعداد الطالبة

الهنف العجلان

إشراف

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي

٢٠٢٥ م

مقدمة:

فرضت المتغيرات الاقتصادية العالمية الراهنة على العديد من دول العالم الكثير من التحديات والصعوبات؛ حيث تأثرت اقتصاديات هذه الدول بالعديد من الآثار المترتبة عن هذه المتغيرات فعلى سبيل المثال نجد ظهور التكتلات الاقتصادية الدولية والتحالفات الاستراتيجية واتفاقية تحرير التجارة العالمية، والتطورات التكنولوجية في مختلف مجالات الحياة وبخاصة قطاع الخدمات، والقطاع الانتاجي الصناعي وتطور تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات، كل ذلك فرض على الدول ضرورة مواجهة هذه المتغيرات والتعامل معها بعناية، وفي ذلك سعت العديد من السبل لمواجهة تلك التحديات إلى البحث عن بدائل وحلول للتغلب عليها ومواجهة المنافسة الشديدة في الأسواق الدولية؛ حيث تبنت العديد من الدول حلولاً متنوعة بهدف إحداث التنمية الاقتصادية وعلاج آثار هذه المتغيرات على أداؤها الاقتصادي، وتهد المشروعات الصغيرة أحد الحول والبدائل الهامة التي تبنتها العديد من الدول كأداة لمواجهة الآثار المترتبة على المتغيرات الاقتصادية (الصفار، ٢٠١٠م).

إدارة المشاريع الفعاليات من أهم المرتكزات المعتمدة في نهضة الدول وتطور مؤسساتها الحكومية المعتمدة على مفهوم المشاريع في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، يشهد العالم اليوم تطورات عديدة ازدادت حداثتها مع الزيادة المطردة في التطور التكنولوجي الذي شمل مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية. ويعتبر قطاع الخدمات من أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية وهو يعيش اليوم تحديات عديدة من أهمها: ازدياد عدد المؤسسات الخدمية واشتداد المنافسة بينها، ولهذا السبب حظي هذا القطاع باهتمام الباحثين والمهتمين، للبحث في سبل استحداث طرق الأداء والتميز في التقديم وبالتالي اكتساب ميزة تنافسية تساعد على البقاء والاستمرار.

إدارة مشاريع الفعاليات هو جهد منظم ومخطط له بعناية لتحقيق مشروع ناجح، فهو عبارة عن جهد مركز للوصول لنتيجة معينة مثل بناء مبنى جديد، نظام حاسوبي جديد ضخيم أو السعي لإطلاق مبادرة وخدمة جديدة. وإدارة المشاريع هو نظام تخطيط وتنظيم وتأمين وإدارة موارد لتحقيق أهداف محددة، ويعتمد للوصول إلى تحقيق الأهداف والأغراض المحددة تماماً أو تحقيق تغيير مفيد للمؤسسة بشكل غير مباشر أو بشكل مباشر من خلال القيمة المضافة. لناتج المشروع الذي تم القيام به.

والطبيعة المؤقتة للمشروع تقف على النقيض مع العمل كالمعتاد ، والتي هي تكرار الأنشطة الفنية الدائمة أو شبه الدائمة لإنتاج المنتجات أو الخدمات المطلوبة ، والتحدي الرئيسي لإدارة المشاريع هو إنجاز كل الأهداف والأغراض من المشروع بجانب احترام القيود النموذجية بين الوقت والميزانية.

تتضمن إدارة المشروع تطوير خطته والتي تتضمن تحديد وتأكيد أهدافه وأغراضه، وتعيين المهام وكيف سيتم إنجاز الأهداف، وتقدير الموارد المطلوبة لإنجاز المشروع ، وتقدير الميزانيات والجدول الزمني لاستكمالها ، كما يتضمن إدارة تنفيذ مخطط المشروع المتزامنة مع التحكم بتنظيم العمليات للتأكد من دقتها وتقارير الأداء المتعلقة بالمخطط ، وآلية إصلاح المشاكل أينما كانت.

إن الجهود التي تبذل من قبل جميع الأطراف للنهوض ببرامج التنمية الشاملة تركز اليوم على التحديث والتطوير الإداري، باعتبار أن إدارة التنمية هي المفتاح الأساسي لحلقات التنمية المختلفة (العوامل، ٢٠١٧)، وربط ذلك مع تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات الحديثة. وهذا يتطلب قبل كل شيء الأخذ بمبادئ الإدارة الحديثة وتطبيق جميع نظمها في العمل الحكومي، واتجاهاتها الجديدة التي تركز على الأخذ بالحسبان بمعايير الأداء العالمية، مثل الجودة العالية، والتكلفة المنخفضة، وتحقيق رضا المستفيدين، ومعدلات نمو جيدة من الإنتاجية وعملياتاً فأن هذا المطلب يحتاج إلى قيام الجهات الرسمية بقياس أداء تلك الأجهزة من خلال استخدام مؤشرات محددة. وحيث أن التوجه في تحقيق الأهداف في المملكة العربية السعودية على المشاريع ويتضح ذلك من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ وإنشاء مكاتب تحقيق الرؤية ومكاتب إدارة المشاريع ولذلك فإن إدارة مشاريع الفعاليات من أهم المؤشرات لعمل تلك المشاريع. ولهذا تشهد المملكة بالاهتمام بالمشاريع والعمل بها لتحقيق تطلعاتها وأهدافها.

مشكلة الدراسة:

إن إدارة مشاريع الفعاليات من أهم المرتكزات المعتمدة في نهضة وتطوير المنظمات، وبالتالي في وضع الخطط الاستراتيجية لتطوير ومواكبة التطلعات المتجددة لدى جمهور المستفيدين في عالم متسارع الخطى تقنيا وتفاعلياً.

إن مشكلة إدارة مشاريع الفعاليات مشكلة ثنائية الأبعاد ، بعد عملي يتعلق بالجانب العملي أو الميداني : وتتمثل المشكلة هنا في افتقار الإدارة لتجارب في إدارة مشاريع الفعاليات رسمياً على الرغم من أن جميع إداريو القمة في المنظمات يدركون أهمية زيادة الإنتاجية، ودورها البارز في تحقيق النمو والتطور لبلدانهم، إلا أن أغلبهم لا يعي أهمية إدارة مشاريع الفعاليات في تحقيق ذلك، رغم أن الدراسات ومنذ عقود أشارت إلى ضرورة ذلك (أبو شيخة، ١٩٨٣ والشافعي، ١٩٩٩)، والتجارب في الدول المتقدمة (أمريكا، السويد، أستراليا، ماليزيا ...) أبرزت أهمية ذلك،

والأدبيات الحديثة غنية بالدراسات التي تنادي وتوصي بإدارة مشاريع الفعاليات في الدول وصولاً للأداء الجيد؛ بل أصبح ذلك مطلب السلطات التشريعية وقوى المجتمع الفاعلة، بهدف مراقبة الأداء وتحسينه خدمة للمواطن والوطن، وتحقيقاً للتطوير الإداري المنشود من أجل زيادة الاقتصاد والتنمية الشاملة.

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما هي إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها

الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية:

تمثلت أهمية الدراسة من الناحية العلمية بالنقاط التالية:

أ. قلة الدراسات العربية عموماً والسعودية خصوصاً التي تعرضت لإدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي على المملكة.

ب. توضيح أهمية الفعاليات في المملكة.

ج. تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية، وللمنظمات السعودية بشكل خاص للاستفادة منها وتعميمها على أقسام وإدارات المنظمات الحكومية الأخرى بالمملكة.

- الأهمية العملية:

تمثلت الأهمية العملية للدراسة في أهمية موضوعها وهو إدارة مشاريع الفعاليات.

أ. كشف وبيان كل ما يعتري هذا الموضوع من غموض ومعرفة جوانب القصور لمعالجتها.

ب. تحفيز الباحثين على إجراءات دراسات مشابهة لسد النقص في هذا المجال.

ج. تقديم إطار نظري يشرح أهم إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي.

د. تقديم إطار عملي يربط بين إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي على المملكة.

هـ. إمداد المسؤولين بالهيئات والوزارات الحكومية محل الدراسة ببيانات وتوصيات ومقترحات موثقة وصادقة

مستمدة من الدراسة الميدانية تساعد على إدارة مشاريع الفعاليات وزيادة الاقتصاد في المملكة وتحقيق الأهداف المنشودة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. بيان المفهوم العام لإدارة مشاريع الفعاليات؟
٢. بيان تطوير انضباط إدارة مشاريع الفعاليات؟
٣. بيان تخطيط وتنظيم الفعاليات؟

تساؤلات الدراسة

١. ما هو المفهوم العام لإدارة مشاريع الفعاليات؟
٢. ما هي تطوير انضباط إدارة مشاريع الفعاليات؟
٣. ما هي تخطيط وتنظيم الفعاليات؟

فروض الدراسة:

١. الفرضية الرئيسية : تكمن إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي على المملكة العربية السعودية.
٢. الفرضية الرئيسية الأولى : توجد إدارة للمشاريع الفعاليات .
٣. الفرضية الرئيسية الثانية : مستوى انضباط إدارة مشاريع الفعاليات.
٤. الفرضية الرئيسية الثالثة : يوجد تخطيط وتنظيم الفعاليات وأثرها الاقتصادي على المملكة العربية السعودية وقد نفصل عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية والمتمثلة فيما يلي :
٥. الفرضية الفرعية الأولى : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي.
٦. الفرضية الفرعية الثانية : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين انضباط إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي.
٧. الفرضية الفرعية الثالثة : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخطيط وتنظيم الفعاليات وأثرها الاقتصادي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة العودات (٢٠٢١) بعنوان "إدارة الفعاليات في الفنادق المصنفة خمس نجوم في الأردن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإجراءات المتبعة عند إدارة الفعاليات في الفنادق المصنفة خمس نجوم في الأردن من وجهة نظر المدراء والمسؤولين عن إقامتها كما هدفت الدراسة الى التعرف على المنافع المتأتية من اقامة الفعاليات في الفنادق وفهم التحديات التي تواجه هذه الفنادق عند تنظيم الفعالية. ولتحقيق هذه الاهداف تم اتباع المنهج النوعي واستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات الأولية من ٢٠ شخص يمثلون مدراء ومسؤولين في الفنادق المصنفة خمس نجوم حيث تم تحليل النتائج باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يتخطى الاستكشاف والوصف الى الاستدلال إلى المعاني الضمنية التي تكمن في ردود المستجيبين.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن صناعة الضيافة في الاردن في تنامي وتطور مستمر وان لقطاع الفعاليات في الفنادق المصنفة خمسة نجوم اهمية خاصة حيث تعتبره ادارات هذه الفنادق واحد من اهم العناصر التي تزيد من ايرادات الفندق كما وبينت الدراسة الاستعداد التام لدى فنادق خمس نجوم لتلبية كافة أنواع الفعاليات والتي مصدرها الرئيسي المؤسسات الرسمية والافراد سواء كانوا محليين او اجانب الا انهم اشاروا الى احتمالية رفض القيام بأي فعالية تتنافى مع العرف والاخلاق العامة أو القانون العام في الاردن. كما اشارت النتائج الى وجود اجراءات الزامية لإتمام أي فعالية في فنادق خمس نجوم في الاردن والتي تختلف من فندق الى اخر كما اشارت الى وجود اجراءات قانونية لا بد من القيام بها لإتمام الفعالية بنجاح وامان. كما وبينت الدراسة علم وجود قسم مستقل بحد ذاته لتنظيم الفعاليات في اغلب فنادق خمس نجوم مما قد يؤثر على جودة الخدمات التي يمكن ان تتراجع بسبب ضعف الخبرة لدى العاملين على تخطيط وتنفيذ الفعالية. كما اظهرت الدراسة العديد من الآثار الإيجابية المتأتية من الفعاليات على الاداء العام للفندق كالإيرادات المالية والترويج للفندق والتأثير ايجابيا على سمعة وصورة الفندق بالإضافة الى الاثر الايجابي على موظفي الفندق انفسهم من خلال تطوير المهارات التنظيمية لديهم مما ينعكس على اداء الفندق بشكل عام. كما واشارت النتائج الى تأثير جائحة كورونا على اداء الفنادق المصنفة خمس نجوم في الاردن وبينت اهمية الاستمرار بالإجراءات الصحية بهدف حماية النزلاء والموظفين على حد سواء. توصي هذه الدراسة باستغلال ميزة المواقع الفريدة في الاردن مثل البحر الميت والبتراء كمواقع لإقامة الفعاليات والى خلق محتوى فريد ومميز ودمجه في التخطيط للفعالية بطريقه ابداعية لجذب العملاء من الداخل والخارج بالإضافة إلى استخدام التسويق الرقمي لعرض خريطة تفاعلية للدولة يوفر من خلالها إرشادات عن كل الفنادق وعن كل ما يتعلق بتنظيم الفعاليات والخدمات المرتبطة بها. وفي النهاية يعتقد بان هذه الدراسة قد قدمت اضافة الى الأدب السياحي المتعلق بإدارة الفعاليات في الأردن وكما عد اضافة للدراسات القليلة التي درست هذا الموضوع باستخدام المنهج النوعي.

٢. دراسة الحميدي (٢٠١٩) بعنوان " دور مكتب إدارة المشاريع PMO في تحسين أداء المشاريع التقنية من

وجهة نظر موظفي الهيئة الملكية للجبيل وينبع "

هدف هذه الدراسة معرفه هل الدروس المستفادة والمنهجية الموحدة في إدارة المشاريع وسرعة اتخاذ القرار ومتابعة المشاريع والتحكم بها يحسن من أداء المشاريع. وللإجابة على سؤال الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مدراء المشاريع في الهيئة الملكية للجبيل وينبع وعددهم (٤٠)، وكانت عينة الدراسة (١٨) مفردة من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الدروس المستفادة من تحسين أداء المشاريع يسهم في فاعلية أداء تلك المشاريع، أيضاً أن المنهجية الموحدة في إدارة المشاريع تسهم في تحسين أداء المشاريع، أيضاً تسهم المتابعة في تحسين أداء المشاريع.

٣. دراسة النجار. (٢٠١٩م). بعنوان " أثر اليقظة في إدارة المشاريع في شركات الاتصالات الأردنية".

هدفت الدراسة التعرف على أثر اليقظة الاستراتيجية في إدارة المشاريع في شركات الاتصالات الأردنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة مكونة من (٢١٧) موظف، وقد اعتمدت الدراسة العينة العشوائية الطبقية المناسبة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التنافسية، واليقظة التكنولوجية، واليقظة التجارية، واليقظة البيئية) في إدارة المشاريع بمجالاتها مجتمعة (إدارة نطاق المشروع، ودارة الجدول الزمني في المشروع، وإدارة تكلفة المشروع، وإدارة جودة المشروع، وإدارة تكامل المشروع، وإدارة موارد المشروع، وإدارة مخاطر المشروع، وإدارة مشتريات المشروع، وإدارة أصحاب المصلحة في المشروع) في شركات الاتصالات الأردنية، كما توصلت لوجود أثر ذو دلالة إحصائية لليقظة الإستراتيجية بأبعادها مجتمعة في مجالات تحقيق أهداف المشاريع بأبعادها مجتمعة.

٤. دراسة هيئة التحرير (٢٠١٨) بعنوان " فعاليات مؤتمر: المؤتمر السادس للمراجعة الداخلية بالملكة

العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى فعاليات المؤتمر السادس للمراجعة الداخلية بالملكة العربية السعودية، الذي أقيم في الفترة من ١٤ وحتى ١٦ من شهر نوفمبر لعام ٢٠١٧ في مدينة الرياض. وأشارت الدراسة إلى أبرز المشاركين في المؤتمر، وإلى الكلمة الافتتاحية التي افتتح بها وزير التجارة والاستثمار الدكتور " ماجد بن عبد الله القصبي " المؤتمر، والتي دارت حول أهمية المراجعة الداخلية في كلا القطاعين الحكومي والخاص. وأوضحت الدراسة إن فعاليات المؤتمر تنوعت بين محاضرات ونقاشات مميزة حول المراجعة الداخلية، ومن المحاضرات التي تم تقديمها في الدراسة، محاضرة بعنوان " دور الحوكمة في استدامة الأداء وكسب ثقة المستثمر"، ومحاضرة بعنوان " دور الحوكمة في الشركات العائلية": أما

عن أبرز الحلقات النقاشية التي دارت ضمن فعاليات فهي حلقة نقاشية بعنوان "المراجعة الداخلية بين الواقع والمأمول". وكما أوضحت الدراسة أن فعاليات المؤتمر اختتمت بعقد ورش عمل لطلاب وطالبات الجامعات بعنوان "المراجعة الداخلية مهنة المستقبل".

٥. دراسة الجيلاني.(٢٠١٦م). بعنوان " ممارسات إدارة محفظة المشاريع وأثرها في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمات القائمة على المشاريع: الدور الوسيط لمستوى نضج إدارة مشاريع المنظمة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات إدارة محفظة المشاريع في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمات القائمة على المشاريع دراسة تطبيقية على مجموعة المناصر للاستثمارات الصناعية والتجارية، وتشخيص الدور الذي يلعبه مستوى نضج إدارة مشاريع المنظمة في توضيح ذلك الأثر، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع شركات مجموعة المناصر للاستثمارات الصناعية والتجارية العاملة في الأردن، والبالغ عددها (١٥) شركة، وقد طبقت على كل من يتولون مناصب إدارية عليا ووسطى بلغ عددهم (٢٩٦) مديراً، وقد طبقت الدراسة استبانة لتحقيق أهدافها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات إدارة محفظة المشاريع بدلالة أبعادها (تعظيم القيمة المالية للمحفظة، ضمان التوازن بين المشاريع في المحفظة، التأكد من أن المحفظة تعكس استراتيجية العمل) في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمة محل الدراسة، كما توصلت لوجود أثر ذا دلالة إحصائية لممارسات إدارة محفظة المشاريع بدلالة أبعادها (ضمان التوازن ما بين المشاريع في المحفظة، التأكد من أن المحفظة تعكس استراتيجية العمل) في مستوى نضج إدارة إدارة مشاريع المنظمة محل الدراسة، كما توصلت لوجود أثر ذا دلالة إحصائية لمستوى نضج إدارة مشاريع المنظمة في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمة محل الدراسة، إضافة إلى وجود أثر ذا دلالة إحصائية لممارسات إدارة محفظة المشاريع بدلالة أبعادها مجتمعة في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمة على المشاريع من خلال مستوى نضج إدارة مشاريع المنظمة محل الدراسة.

٦. دراسة أحمد (٢٠١٣) بعنوان "إدارة وترويج الفعاليات كمقوم جذب سياحي : دراسة حالة دبي"

هدفت الدراسة إلى مجربة إمارة (دبي) كمقصد سياحي في إدارة وتنظيم وتسويق الفعاليات المختلفة بعد حصولها على جائزة الاتحاد الدولي للفعاليات والمهرجانات كواحدة من ضمن أفضل عشر مدن في العالم في استضافة الفعاليات عام ٢٠١١ ولذلك أعتمد الدراسة على أسلوب دراسة الحالة تطبيقاً على إمارة دبي كنموذج في مجال إدارة الفعاليات وحصد الردود السياحي والاقتصادي والاجتماعي والتسويقي لها، والدراسة التفصيلية لأجندة الفعاليات السنوية للإمارة ومدى تنوعها وتأثيراتها المختلفة والأساليب التسويقية المتبعة لترويجها. وقد توصلت الدراسة إلى عدم اعتماد دبي على مقوماتها الطبيعية من النفط والغاز، وأنها برغم صغر مساحتها وعدم التنوع الكمي والكيفي لمقوماتها

الطبيعية والتاريخية ذات المردود السياحي مقارنة بمدن ومقاصد سياحية عديدة في العالم، إلا أنها نجحت في تبني أجندة فعاليات سنوية مفعمة وتسويقها وفق أحدث الأساليب التسويقية المتطورة مما شكل لها صورة ذهنية سياحية مرتبطة بالفعاليات وسمعة عالمية كمقصد سياحي متميز، وهو ما تمثل نموذجاً يحتذى به على مستوى العالم.

تحليل الدراسات السابقة:

تناول الباحث عدد من الدراسات السابقة المرتبطة وموضوع الدراسة بلغ عددها (٦) دراسة، وجاءت في تواريخ زمنية متعددة تراوحت (٢٠٢١-٢٠٢٣)، ومن خلال هذا تناول هذه الدراسات كان هناك عدد من نقاط الاتفاق والاختلاف والاستفادة يمكن توضيحها على النحو التالي:

أوجه الاتفاق:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها إدارة مشاريع الفعاليات، ولكن من وجهات نظر متعددة، كما تتفق معها في اعتمادها على الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدامها للمنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها إدارة مشاريع الفعاليات من خلال دورة حياة المشروع، في حين تناولت بعض الدراسات السابقة إدارة مشاريع بناء على العمليات والادوات والأساليب.

أوجه الاستفادة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور يمكن توضيحها على النحو التالي:

- إعداد مشكلة الدراسة والتدرج فيها والربط بينها وبين نتائج بعض الدراسات.

- إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وربطها بمتغيرات ومحاور الدراسة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: إدارة مشاريع الفعاليات:

تعرف إدارة مشاريع الفعاليات عن تنظيم الأفراد والموارد والوقت وكافة المدخلات اللازمة بهدف إنجاز عمل معروف أو تحقيق هدف محدد ضمن قيود الوقت والمواصفات والموازنة. (الحديدي، ٢٠٢٠، ٥٧٨).

وتعد إدارة مشاريع الفعاليات تخصص يتعلق بتنظيم وإدارة الفعاليات مثل الموارد المؤتمرات والترفيه التي تمكن إنجاز المشروع باحترام مضمونه المحدد وبمراعاة عوامل الجودة والتوقيت والتكلفة. (إبراهيم، ٢٠١٥).

أما مفهوم الفعالية السياحية فقد ظهر ضمن موضوع إدارة الفعاليات " كمجال مهني سريع النمو يشكل فيه السائحون سوقاً محتملة للأحداث المخطط لها، وأصبحت صناعة السياحة من القطاعات الأساسية لأصحاب

المصلحة التي تحدد نجاحهم وجاذبيتهم، والفعاليات السياحية هي النشاطات التي تجمع أو تجذب السياح لمكان النشاط أو الفعالية لحضورها أو المشاركة فيها. (حسن، ٢٠٢٠).

تصنيف الفعاليات:

تصنيف الفعاليات يمكن تصنيف الفعاليات إلى أربعة أقسام وهي كالتالي:

١. الفعاليات الضخمة هي الفعاليات الكبيرة التي تستهدف السوق الدولي لتجذب المشاركين الدوليين وتجد الدولة المستضيفة صعوبة في تحديد تكاليفها بشكل دقيق لتنوع أصحاب المصلحة المشاركين في إدارتها ويكون العائد على الإستثمار فيها غير واضح ولكن في الغالب تقدم هذه الفعالية خدمه وهي تطوير أو صيانة المجتمع المحلي أو الإقليمي، وتتميز هذه الفعالية بالعوامل الرئيسية التي تميزها عن غيرها. (العوادات، ٢٠٢١).

فهي تجذب عدد كبير من الزوار كما تحصد تغطية إعلامية عالمية. إضافة إلى أن تكاليف إقامة بها عالية جدا كما لها تأثيرات كبيرة على البيئة المحلية والإقليمية.

٢. الفعاليات الإقليمية هي الفعاليات التي تصنعها الدول من أجل الجذب السياحي المحلي والإقليمي وفي الغالب تكون مستهدفه لأقاليم معينة لتعزيز إيرادات الدولة واستفادة أصحاب المصلحة من تلك الفعالية مثل مهرجان FAN للموسيقى ويعتبر أكبر مهرجان للموسيقى الريفية في العالم ولكن يأخذ الطابع المحلي ويتميز بأن المشاركين الأساسيين هم من الدولة المستضيفة وبعض المشاركات الدولية المحدودة. والجمهور المستهدف المحليين كمستهدف أول كما تتميز بعض التغطية الإعلامية الدولية. وتحقق عائد أرباح على الدولة ولكن بدرجة أقل من الفعاليات الكبرى.

٣. الفعاليات الرئيسية هي الفعاليات التي تصنعها الدول بغرض الجذب السياحي المحلي والاقليمي والدولي وتكون إنعكاس لثقافة الدولة المستضيفة لتعزيز به محفلا دوليا يرمز لهذه الدولة مثل معرض الصين كانتون ويتميز بالتال: نسبة كبيرة من المشاركين الدوليين. كما أن المستهدف منها هو الجمهور المحلي والدولي. وتحصل على تغطية إعلامية دولية كبيرة وتتمتع بمستوى عالي من الفوائد للدولة المستضيفة". (الحميدي، ٢٠١٩)

٤. الفعاليات المحلية هي الفعاليات التي تقام داخل الدولة وفي الاقاليم أو المدن وبغرض الوصول الأهداف تخدم المجتمع المحلي وتميز بأن المشاركين المحليون في المقام الأول. كما أن المستهدف هو الجمهور المحلي، غير أنها لا تحصل على تغطية إعلامية دولية بل محلية وتكون فوائد للمدينة نفسها.

أنواع الفعاليات : من أنواع الفعاليات ما يلي:

١. فعاليات الترفيهية: وهي السياحية التي يتوفر فيها للسائح الراحة والاستجمام، وتعد من أقدم الأشكال التي عرفتها دول العالم لذا نجدها تستحوذ على النصيب الأكبر من حركة السياحة الدولية.
٢. الفعاليات الدينية: يقصد بها الزيارات التي تعتمد على زيارة الأماكن المخصصة للشعائر الدينية.
٣. الفعاليات الثقافية: يهتم بها شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة المقومات التاريخية والحضارية، وتمثل ١٠% من حركة السياحة بالمملكة.
٤. فعاليات المعارض: وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وانشطتها المختلفة مثل المعارض التجارية والصناعية والتشكيلية ومعارض الكتاب (الحفناوي، ٢٠٢١).

ثانياً: تطوير إدارة المشاريع:

١. التطوير:

تطوير مشاريع الفعاليات هو عملية مهمة تهدف إلى تخطيط وتنظيم فعاليات متنوعة بشكل فعال وناجح. يتضمن هذا العمل العديد من الخطوات والجوانب المختلفة التي يجب مراعاتها لضمان نجاح المشروع. ومن جوانب تطوير مشاريع الفعاليات:

١. تطوير مشاريع الفعاليات تحديد هدف الفعالية والرؤية المرجوة منها. وتوضيح الغرض والفائدة المرجوة من الفعالية وتحديد المشاركين المستهدفين والنتائج المتوقعة.
٢. التخطيط الشامل للفعالية، والذي يشمل اختيار الموقع المناسب وتحديد التوقيت المناسب للفعالية. يجب أيضاً وضع جدول زمني للفعالية يحدد إجراءات التحضير والأنشطة المختلفة التي ستجرى خلال الفعالية.
٣. التسويق والترويج للفعالية. إعداد استراتيجية تسويقية فعالة للترويج للفعالية وجذب الجمهور المستهدف. واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والشراكات المحتملة مع جهات أخرى، وتوفير كافة الموارد اللازمة لتنفيذ الفعالية بنجاح. قد تشمل هذه الموارد المالية والبشرية والمعدات والمواد والتقنيات اللازمة. يجب وضع ميزانية محددة للفعالية وتخصيص الموارد بشكل فعال وفقاً لذلك (الهيئة العامة للترفيه، ٢٠٢٣).

تطوير مشاريع الفعاليات في المملكة يتطلب اهتماماً بعدة جوانب.

- توفير البنية التحتية المناسبة لاستضافة الفعاليات، مثل مراكز المؤتمرات والمعارض والمواقع المخصصة للفعاليات الكبيرة. تم تطوير العديد من المشاريع التحتية في المملكة لدعم هذا القطاع.

- توفير الدعم المالي والتشريعات الملائمة لتنظيم الفعاليات. الحكومة السعودية تعمل على توفير بيئة استثمارية ملائمة وتسهيلات مالية لدعم تطوير مشاريع الفعاليات وجذب الاستثمارات في هذا القطاع.
- الاهتمام بالتسويق والترويج للفعاليات بشكل فعال. يتم ذلك من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات والعلاقات العامة لجذب الجمهور المستهدف وزيادة الوعي بالفعاليات المقامة في المملكة.
- الاهتمام بتطوير المواهب والكوادر السعودية في مجال تنظيم الفعاليات. تعمل الجهات التعليمية والتدريبية على تقديم برامج تدريبية وتعليمية لتأهيل الشباب السعوديين للعمل في هذا القطاع المتنامي.
- توفير التقنيات والابتكارات الحديثة لتعزيز تجربة المشاركين في الفعاليات. يمكن استخدام التقنيات المثلثة مثل الواقع الافتراضي والزيادة الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الفعاليات وتوفير تجربة فريدة ومبتكرة للحضور. (يومان، ٢٠١٨).

٢. الانضباط:

يعمل قطاع إدارة الفعاليات في الهيئة العامة للترفيه، بالتكامل مع الإدارات المتفرعة منه، على أداء مجموعة المهام المختصة بمتابعة أمور الفعاليات حتى إغلاقها، ويضم هذا القطاع إدارة تطوير محتوى الفعاليات . وتأتي أربع إدارات فرعية لتشرف على الفعاليات داخل مناطق المملكة وتطورها لتحقيق أهداف الهيئة العامة للترفيه، ومواكبة مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، وهي: إدارة المنطقة الوسطى، وإدارة المنطقة الغربية، وإدارة المنطقة الجنوبية والشمالية، وإدارة المنطقة الشرقية، وتتخلص انضباط إدارة مشاريع الفعاليات ما يلي:

- دعم ومساندة قطاع الشؤون التنظيمية وإدارة التفتيش وتوفير التقارير المطلوبة في الوقت المحدد
- إصدار خطة عمل المشروع والإشراف المباشر المستمر على مرحلة التجهيز للفعالية، لضبط مخرجات جاهزية الفعالية للتشغيل
- إصدار واعتماد خطط التشغيل ذات العلاقة بالفعالية، لتحقيق مخرجات المشروع بناءً على خطة عمل المشروع. (رحال، ٢٠٢٠).
- التخطيط للفعاليات الترفيهية بناءً على مستهدفات التقويم الوطني، وتوزيع الفعاليات حسب التصنيف لكل مناطق المملكة
- تطوير محتوى فعاليات المواسم التابعة للهيئة، وتحديد آلية دعم الشركات لتحفيز استدامة قطاع التطوير.

- حصر وأرشفة أكبر عدد من المقترحات المقدمة من القطاع الخاص للاستفادة منها في تخطيط الفعاليات المستقبلية
- مضمون إدارة الفعاليات: هي عملية تحليل وتصميم وتخطيط وتسويق وإنتاج وتقييم الفعالية وهي مصدر لنشر قيم أساسية معينة في كل عنصر وعملية وقرار يتم اتخاذه، وتعمل هذه الإدارة على تنظيم الفعاليات والأحداث مثل المهرجانات والمؤتمرات والتي تتضمن دراسة كاملة للحدث وتحديد الجمهور المدعو أو المستهدف وتنسيق الجوانب الفنية قبل البدء بالحدث على أرض الواقع وتشمل عملية التخطيط الحدث على وضع الميزانية والجدولة واختيار الموقع والحصول على التصاريح اللازمة وتنسيق عملية النقل وموافق السيارات بالإضافة الى التنسيق مع الضيوف ومقدمي الخدمات الثانوية. كما تختلف عملية التخطيط والتنفيذ باختلاف الحدث وطبيعته فقد تختلف إدارة فعالية لشركة ترغب بالاحتفال بإنجازاتها عن معية خيرية تريد أن تكرم الأعضاء والمشاركين فيه. (رحال، ٢٠٢٠).

ثالثاً: تخطيط وتنظيم الفعاليات:

١. مراحل إدارة الفعالية

تختلف المناهج الخاصة بعلم إدارة الفعاليات في تقسيم دورة حياة الفعالية ما بين ثلاث أو خمس مراحل الثلاث مراحل تعتمد باختصار على مرحلة ما قبل الفعالية، والفعالية، وما بعد الفعالية لكن الكتب الرائدة في صناعة الفعاليات حددت خمس مراحل اساسية هي دورة حياة الفعالية:

١. مرحلة الدراسة هي المرحلة التي تطرح فيها الأسئلة متى وأين ستقام هذه الفعالية، متى ستقام الفعالية يكون فيها اختيار الموسم واليوم والساعة اذ له دور مهم في اقامة الفعالية كموسم الصيف يخصص عادة لفعاليات والمهرجانات الترفيهي، لماذا وما المتوقع من هذه الفعالية اذ يختلف السبب وراء اقامة الفعالية عن الهدف من اقامتها، مثلاً اذا كانت الفعالية حملة عن أهمية المطالعة في الكتاب فإن السبب لإقامتها سيكون بالضرورة الابتعاد عن المطالعة في مجتمعنا وتركيزهم على وسائل التكنولوجيا . ومن المستفيد من الفعالية، اذ لكل مشارك في اقامة هذه الفعالية فائدة مختلفة بدءاً بالحضور، ونهاية بالمنظمين. (بوحناش، ٢٠١٩).
٢. مرحلة التصميم في هذه المرحلة يستحسن أن يجمع جميع المشاركين في الحدث من رعاه وحضور ومنظمين ومتطوعين لوضع أفكارهم في تطبيق هذا الحدث، هذه المرحلة من أكثر المراحل متعة في إدارة الفعاليات حيث أنه لا يوجد حدود أو سقف للأفكار مما يعطينا أفكار ابداعية وخلاقة والتي بدورها تؤدي الى اقامة حدث فريد من نوعه يتضمن : التصميم والديكور، الصوت والاضاءة المؤثرات الخاصة البرنامج، التمويل، الهدايا الدعائية.

٣. مرحلة التخطيط : أن هذه المرحلة تأتي بعد اختيارنا لنوع الفعالية ودراسة جوانبها البشرية والمادية والقانونية لها ومعرفة الامكانيات التي تحتاجها الفعالية من أجل اقامتها ونجاحها، ومرحلة التخطيط تشبه كتابة سيناريو لمسرحية أو برنامج تليفزيوني، يحتوي السيناريو على أدق التفاصيل، متى سيدخل الممثل المسرح ماذا سيقول، ومتى سيقوله متى ستلعب الموسيقى الخلفية، متى ستخفت الأضواء، ومن خلال هذه المرحلة يتم تحديد عدد من موظفين ومتطوعين ومتعاقدين لتنظيم هذا الحدث، لكل فرد من المشاركين دور و مهام سيقوم بها، من خلال الهيكل التنظيمي والجدول الزمني أو الخطة العمل.

٤. مرحلة التنفيذ: هي تلك المرحلة التي تنفذ الخطة التي سبق اعدادها في مرحلة التخطيط تكون مبرمجة الاعداد وتنفيذ جدول العمل الخاص بيوم الحدث، ويكون هذا الجدول خاص بذلك اليوم يوم اقامة الحدث، ويكون فيه مدير الفعالية ومسيرها أشبه بقائد الأوركسترا فهو يوجه ويراقب أداء كل عازف على حده لإيصال السمفونية بالشكل المطلوب.

٥. مرحلة التقييم : تعني معرفة مدى تحقيق الهدف من تلك الفعالية وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة بدافع التوصل الى النتيجة، بعد تحديد الحصول على نتائج التقييم والنتائج المراد معرفتها يمكن الاستعانة بالاستبيان تكون اسئلته على شكل اسئلة كمية أو نوعية أو كمية نوعية معا، تكون صيغة هاته الاسئلة بناء على النتائج التي يرغب في معرفتها وذلك بالتأكد من الأسئلة الموضوعية والعينة المختارة والطريقة المستخدمة في التقييم والسرعة التي تريدها في الحصول على النتائج والتقييم خلال الحدث يسمى بالملاحظة المباشرة يكون خلال أو بعد الحدث مباشرة وقد يقيم جانب واحد خاصة اذا كان الحدث يحمل هدف طويل (المفلاح، (٢٠١٩).

٢. عوامل نجاح الفعاليات

إن الجهد المبذول في أي نشاط لا بد أن يأخذ المسار السليم لتحقيق نتائج مميزة، والأمر كذلك مع تنظيم أي فعالية من أجل التواصل الفعال، وذلك عن طريق الإعداد المسبق لكل كبيرة وصغيرة وذلك من خلال:

- التحضير المسبق : يعتبر أحد أهم عوامل نجاح الفعاليات التحضير المسبق الذي يوضح خط سير جميع الأطراف التي تساهم في الفعالية من البداية للنهاية وهنا نتحدث عن وجود لجنة معنية بوضع الأهداف المرجوة، والمحاضرين، والحملات الإعلانية وشهادات التقدير.

إن التحضير المنظم يمنح حالة من الاطلاع قبل انعقاد أي فعالية، ومن الصعب توقع فشلها نظرا لأن العوامل بالكامل ستصب في صالح الجمهور المتلقي والإدارة والقيمة التسويقية للقائمين على العمل. كما أن أحد أهم هذه العوامل

جدول زمني لوقائع الفعالية، ووقت الراحة، ووقت العمل، ووقت طرح الأسئلة، ووقت الأنشطة، وهذا النظام ينهي أي حالة ملل موجودة لدى المشاركين تجعلهم ينفرون من المشاركة بالكامل.

- الإدارة القوية : التنظيم الإداري يمنح حالة من التواصل الفعال بين المحاضرين والمتلقين، وخاصة إذا كان رأس الإدارة رجلا حازما لديه من الخبرات ما يكفي لنجاح الفعالية بالكامل، والاستمرار على ذلك في كل الفعاليات، كما أن الإدارة المستنيرة أيضا هي التي تهتم بالتعرف على تقييم المتلقين بعد كل ورشة عمل من خلال تقديم ورق استطلاع رأي أو سؤالهم بشكل مباشر، والكثير من الطرق الأخرى للتعرف على نقاط الضعف والقوة والعمل عليها. (المفلح، ٢٠١٩).

- التفاعل الجماهيري : ضمن علوم الاتصال والإعلام هناك دور كبير للغاية للجمهور المتلقي باعتباره أحد أهم أضلاع النجاح في منظومة الاتصال حيث يُحقق حالة من الإيجابية التي تؤدي إلى انعكاسات إيجابية، ولا بد من تنظيم العملية التفاعلية بين الجمهور.

٣. إستراتيجية ودور الفعاليات :

إن تنظيم للفعاليات يقصد به التخطيط المسبق من البداية الى النهاية وفقا للمتطلبات الجمهور المستهدف واهداف المنظمين ومدى الرغبة في النجاح وعند التفكير في تنظيم هذه فعالية أو حدث ما سواء معارض أو مؤتمرات، يجب أن يتضمن خطة زمنية محددة لضمان نجاحها.

- الغرض من الفعالية لان معرفة غرضها سيساعد على تحقيق نجاحها والجمهور المستهدف لاستقطابها
- خطة التدابير : جمع كل ما يتعلق بها من معلومات والمشاريع المطروحة لمناقشتها خلال المعرض أو المؤتمر.

- تحديد التاريخ والمكان: حجز الموقع والمكان المناسب ويفضل منطقة الراعي الاستراتيجي للفعالية.
- تنظيم الجدول الزمني للفعالية: (الافتتاح، تدشين، توقيع اتفاقيات استقبال الشخصيات، ورش العمل). (العودات، ٢٠٢١).

- توجيه الدعوة للأشخاص المهتمين تكون قبل عقد المؤتمر أو الورشة بوقت كافي و التواصل مع الجهات الإعلامية لتغطية الحدث.

- الترويج وإقامة أنشطة تفاعلية لجذب الزوار داخل الجناح.
- الحرص على توزيع عدد من الهدايا الترويجية التي تحمل شعارات الشركة أو المطبوعات التذكارية.
- عمل استطلاع للرأي لرصد أهم الإيجابيات والسلبيات حول التنظيمات.

- قياس مدى نجاح الفعالية يدخل ضمن طريقة الجذب وتدوين أرقام الحضور والأرباح ولتحقيق أقصى قدر من نجاح الفعالية يجب ان يفوض المهام الى فريق مختص يمكنه جعل الفعالية تسير بسلاسة.

- منظم الفعاليات مؤسسة أو شركة مرخصة للعمل في نشاط تنظيم المعارض سواء تمتلك الفعالية أو يملكها الغير وتتماشي مع معايير التصنيف المعتمدة داخل الدولة.

- أصحاب المصلحة : هم الأفراد أو مجموعات الأفراد أو المنظمات أو الجهات التي لها مصلحة خاصة في الفعالية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل المنظمين الموظفين المستثمرين المتطوعين العملاء المورددين الدائنين، المجتمع العام، النقابات العمالية والجهات الحكومية.

- الخدمات المساندة : هي الجهات التي تزود منظمي الفعاليات ببعض الخدمات التخصصية وتكون على شكل شركات ومؤسسات كشركات الإضاءة والصوتيات ومصممي الديكور، التسويق النقل الدعاية والاعلان. (العودات، ٢٠٢١).

- دور الفعاليات في المجتمع : تؤدي الفعاليات الثقافية دورا هاما في المجتمعات المضيفة من خلال دفع عجلة التطور فيها وتحسين صورتها وجاذبيتها، بالإضافة إلى دورها الهام في عملية التخطيط وتعزيز السياحة، والتجارة والتنمية المحلية ودعم القطاعات الصناعية المختلفة من خلال الفعاليات الثقافية عامل إيجابي يتضح أثره من خلال التوظيف المؤقت للمواطنين وبخاصة فئة الشباب، ونشر ثقافة التطوع وإتاحة الفرصة للمواطنين الموجودين في المناطق المضيفة لعرض المنتجات التي تمتاز بها هذه المشاريع.

دور الفعاليات على الاقتصاد:

تسهم الفعاليات في المملكة بشكل فعال في تحقيق الأهداف الرئيسة للتنمية الاقتصادية ، وتشمل ما يلي:

١. الأثر الاقتصادي: يشير إلى مجمل الآثار المباشرة الناجمة عن تحصيل الانفاق على القطاعات، فالإيرادات المباشرة تؤثر على خلق الدخل لدى الفاعلين ذوي العلاقة المباشرة بالفعاليات كالمهرجانات والمؤتمرات (ابو رفاعي، ٢٠٢٣).

٢. تسهم الفعاليات في توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي نظراً لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات الترفيهية. وتسهم في تنويع مصادر الدخل الوطني، والتقليل الاعتماد على النفط، وهذا ما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠م) (عادل، ٢٠٢٠).

٣. تسهم الفعاليات في تنمية مجال البنية الأساسية في مختلف المناطق، حيث تزيد من وسائل الربط بين مناطق المملكة، وتساعد في استحداث طرق جديدة للتنقل سواء برية أو جوية.

٤. تحد الفعاليات الداخلية من تسرب النقد الوطني للخارج، وتحد من مشكلات السفر للخارج، وتساعد الفعاليات الداخلية في تنمية الانتماء الوطني ودعم بناء الأمة.

٥. تعتبر استراتيجية الفعاليات في المملكة أحد روافد ازدهار مستقبلها التي تعمل على تطويره وتهيئته بشكل واضح ضمن قائمة أهم الوجهات في العالم.

٦. اشتملت استراتيجية الفعاليات الرقمية في المملكة على ٩ برامج سياحية مع (٣١) مبادرة والتي من المقرر ان يتم الانتهاء من العمل عليها مستقبلاً بحلول عام (٢٠٢٥م). وهي تهدف الى توفير تجربة سياحية وممتعة للزائر بما يضمن ازدهار مستقبل الفعاليات، وتمثل استراتيجية الفعالية فيما يلي:

- قامت المملكة عام (٢٠٢٣م) بتطوير البنية التحتية لتعزيز مشاريع الفعاليات في المملكة ضمن تحقيق اهداف رؤية (٢٠٣٠م)، وهي مرحلة ما قبل إطلاق المشروعات العملاقة، وهي تسمى مرحلة اكتشاف السعودية. (بلال، ٢٠٢٢).

- إطلاق المشروعات السياحية والتنموية العملاقة، وارتكزت خطة السياحة الرقمية لتحقيقها مستقبلاً على المحاور الآتية:

- السهولة في متابعة الاعمال السياحية لربط الخدمات ومقدمها وتطبيقاتها.
- خلق بيئة ابتكارية جديدة لتجربة الحلول السياحية الرقمية المطورة، وتعزيز تقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز. (الشهوان، ٢٠١٧)

رابعاً: الآثار الاقتصادية في إدارة الفعاليات :

١. الانفاق الإجمالي : إجمالي الأثر اللاقتصادي للفعاليات وهذا عبارة عن الانفاق ضمن اقتصاد الدول نسبة إلى تنظيم الفعاليات بصرف النظر عن منشأة الانفاق.

٢. الأثر الاقتصادي المباشر : الانفاق الاضافي الذي يرد إلى الدول من الخارج بسبب تنظيم الفعاليات وهذا في العادة يشمل المواصلات والسكن ومصروفات الإعاشة الخاصة بالزائرين القادمين من الخارج والمتنافسين وما إلى ذلك.

- التبادل التجاري والمعرفي والصفقات التي تعقد خلال الفعاليات.
- مصروفات الزوار الدوليين للفعاليات على السكن، والمواصلات، والخدمات السياحية. (الأثر الاقتصادي للرياضة، ٢٠١٥).

٣. الآثار الاقتصادية المباشرة:

- زيادة الاستثمارات في قطاع الفعاليات، والتي تتضمن إنشاء مدن ومراكز، ومرافق الفعاليات، وشركات إدارة مراكز الفعاليات، وشركات تنظيم الفعاليات، والمؤسسات الموردة للفعاليات، وشركات إدارة الوجهات. وبالتالي، زيادة الفرص الوظيفية للمواطن.
 - إنفاق زوار الفعاليات على الخدمات العامة مثل: الكهرباء، والماء، والاتصالات، ووقود للسيارات.
 - إنفاق زوار الفعاليات على المطاعم، والمقاهي، والتسوق، وشراء الهدايا.
 - مبيعات المزارعين والمصانع وموردي الخدمات. (الحفناوي، ٢٠١٤).
 - الإسهام في التنمية الحضرية وتطوير البنية التحتية.
 - إبراز الفرص الاستثمارية في الوجهة المقام فيها الفعاليات.
 - تحفيز الاستثمارات في الوجهة المقام فيها الفعاليات.
٤. تحسين البنية التحتية: وقد تتغير على أثرها ملامح المدن المستضيفة بصورة فارقة. فغالباً ما تحتاج الدولة المستضيفة إلى بناء عدد كبير من منشآت البنية التحتية واستحداث المنشآت التي يتطلها الحدث (مثل الملاعب الكبيرة في حالة كأس العالم لكرة القدم)، وتحسين المنشآت السياحية والفنادق ورفع سعتها الاستيعابية لتهيئتها لاستضافة ملايين البشر في وقت واحد. وتعد أكثر القطاعات استفادة من استضافة الفعاليات الضخمة قطاع الإنشاءات والسياحة والإعلام والأغذية والمشروبات والخدمات التجارية وخدمات الأعمال.
٥. العائدات المالية: فقد أظهرت تقديرات الأكاديمية الصينية للسياحة أن عائدات السياحة من معرض إكسبو العالمي ٢٠١٠ الذي استضافته شانغهاي تتجاوز ١٢ مليار دولار أمريكي، حيث استقبل المعرض ٧٠ مليون زائر على مدار ١٨٤ يوماً هي مدة إقامة المعرض. (عائدات السياحة، ٢٠١٠).
- ومن ناحية أخرى، تشير حسابات أرباح البرازيل من استضافة كأس العالم ٢٠١٤ وفقاً لدراسة أجرتها مؤسسة معهد البحوث الاقتصادية البرازيلية، بتكليف من وزارة السياحة بالبرازيل، إلى أرباح تقدر بنحو ١٣ مليار دولار، غير توفير ما يقرب من مليون فرصة عمل في إطار التحضيرات معظمها فرص عمل دائمة، ومنها ٥٠ ألف فرصة عمل في قطاع السياحة فقط، كما زادت إيرادات حكومات الولايات الفيدرالية والمحلية بنحو ٨ مليارات دولار، وذلك من عائدات الضرائب التي تم فرضها على الشركات العاملة في مجال الإنشاءات. (العطوة، ٢٠١٨).
٦. انتقال الفوائد لقطاعات أخرى: إذ لا تقتصر الانعكاسات الاقتصادية للحدث على بناء الملاعب والمردود السياحي ومقابل بيع التذاكر فقط في حالة كأس العالم، وما إلى ذلك من تبعات مباشرة، فثمة العديد من

الأنشطة الجانبية تساهم هي الأخرى في تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلد المضيف. ففي العام الذي تقام فيه الفعاليات، تشهد الدولة المستضيفة ازدياداً ملحوظاً لاستهلاك السكان، وارتفاع معدلات استهلاك المواد الغذائية والسلع والخدمات، مما يدفع عجلة الاقتصاد، فقد شهدت ألمانيا خلال استضافتها كأس العالم عام ٢٠٠٦ طفرة كبيرة في مبيعات الأغذية والمشروبات والمواد التذكارية، إذ ارتفعت المبيعات إلى ٢.٦ مليار دولار. ونقل صورة مهرة وجذابة عن الأماكن السياحية، حيث يصب كل ذلك في اتجاه تعزيز السياحة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز ثقة المستثمر الأجنبي لنقل نشاطه للبلد. (حامد، ٢٠١٨).

٧. التوظيف : يعد قطاع الفعاليات مولداً كبيراً للوظائف الدائمة، والمؤقتة العاملة في مجال توريد وتنظيم وإدارة الفعاليات، والخدمات المصاحبة لها. وتعتمد الكثير من الدول على هذا القطاع في توفير فرص وظيفية لمواطنيها.

٨. المنافع الاقتصادية المرتبطة باستضافة الفعاليات: فهناك اثار اقتصادية في صناعة الفعاليات وهي ما يلي:

- تحسين الصورة والسمة الخاصة بالدولة على المستوى العالمي.
- توفير احتمالية أكبر لجذب الفعاليات المستقبلية.
- تحسين البنى التحتية والمرافق.
- الزيادة في مستوى إشراك المقيمين المحليين في قطاع الترفيه ومع المنافع الصحية واللياقة.
- زيادة احتمالية تطوير قطاع الفعاليات في الدول. (الشرق الأوسط، ٢٠١٤).
- الزيادة في مستويات السياحة. وفرص العمل.

ومثال على صناعة الفعاليات في المملكة العربية السعودية :

حجم قطاع الفعاليات:

الحجم المتوقع في المستقبل:

إضافة إلى الأجنحة الوطنية الأخرى، يستضيف «ديل» هذا العام ولأول مرة جناحاً مخصصاً للشركات الكورية. حيث تشارك في المعرض وكالة المحتوى الإبداعي الكورية «KOCCA» ، وهي وكالة حكومية تروج للمحتوى الإبداعي الكوري، وسيكون حضورها جوهرياً بعرضها بعضاً من أهم الشركات الكورية في قطاع التسلية ومراكز الترفيه العائلي. وبذلك يمكن للزوار التجاريين القادمين من السعودية الاطلاع على مجموعة واسعة من مفاهيم الواقع الافتراضي الإبداعية التي تقدمها أفضل العلامات التجارية الكورية ضمن جناحها الوطني في معرض ديل ٢٠٢٠. (السياحة والثقافة والترفيه، رؤية ٢٠٣٠).

والمتوقع في المستقبل أن يبلغ حجم سوق الاستهلاك السنوي للترفيه في السعودية بحلول عام ٢٠٣٠ نحو ٢٢٠ مليار ريال، بناء على الإنفاق الأسري على الخيارات الترفيهية. وأن حجم مساهمة القطاع المباشرة وغير المباشرة في الدخل الوطني بناء على حجم الاستثمار سيبلغ ٥٠٠ مليار ريال، فيما سيرتفع عدد الوظائف إلى ٢٢١ ألف وظيفة بناء على الإنشاءات وتشغيل خيارات الترفيه.

٢٠٢٠	٢٠٢٤	٢٠٣٠
٢٢ مليار دولار	٤٠ مليار دولار	٦٤ مليار دولار

يوضح الجدول ملامح الواقع الافتراضي تتبلور في المملكة العربية السعودية مع تطلع العديد من مراكز التسوق في البلاد لاحتضان أحدث ابتكارات هذا القطاع، إذ يرفع مفهوم الواقع الافتراضي قيمة أعمال المراكز التجارية في ضوء النقلة النوعية التي تركزها هذه التكنولوجيا الجديدة. وستصل قيمة سوق ألعاب الواقع الافتراضي العالمي إلى ٤٠.٢ مليار دولار أمريكي (١٥٠ مليار ريال سعودي) بحلول عام ٢٠٢٤، ويقدم معرض المتعة والتسلية والترفيه بدبي «ديل»، الذي ينعقد بين ٢٣ - ٢٥ مارس، مجموعة من مفاهيم الواقع الافتراضي المخصصة لأسواق المملكة العربية السعودية وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي. وقد شاركت «الحكيم للترفيه»، وهي واحدة من مؤسسات الترفيه العائلي الرائدة في المملكة العربية السعودية، في معرض «ديل» لسنوات عدة قدمت خلالها العديد من مفاهيم الواقع الافتراضي الفريدة.

خامساً: تخطيط رسم المستقبل لمشاريع الفعاليات في رؤية ٢٠٣٠:

١- برامج التحول في المملكة:

- إطلاق التأشيريات والتي تضمنت التأشيريات الالكترونية حيث وصل عدد التأشيريات في الفعاليات بالمملكة الى (٤٤٠٠٠٠) تأشيرية عام (٢٠٢٠م) (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٣).
- وصل عدد المواقع المسجلة في اليونسكو الى (٥) مواقع اثرية وهي واحة الاحساء ومنطقة جدة التاريخية ورسوم حائل الصخرية ومدائن صالح والدرعية التاريخية.
- زيادة المواقع التراثية الوطنية لتصل الى (٣٥٤) موقع تراثي بحلول عام (٢٠٢٥م).
- تطوير مطار الملك خالد بالرياض ومطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة محوراً عالمياً نموذجياً يعزز النهضة الاقتصادية للمملكة، ويحقق طموح الهيئة العامة للطيران المدني في تعزيز مكانة المملكة كمحور عالمي.

٢- مشاريع المملكة :

قامت المملكة بإطلاق عدد من المشاريع الضخمة التي تساهم في إحياء القطاعات الترفيهية والسياحية، أبرزها ما يلي:

- مطار الملك سلمان: يسهم في دعم خطط المملكة لمواكبة النمو المستمر في عدد سكان الرياض الذي يستهدف الوصول إلى ما يتراوح ١٥ و ٢٠ مليون نسمة، ويرفع الطاقة الاستيعابية لتصل إلى (١٢٠) مليون مسافر بحلول عام (٢٠٣٠م) (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٣).
- حديقة الملك سلمان: تتميز حديقة الملك سلمان، بكونها أكبر حدائق المدن في العالم، بمساحة تبلغ (١٣.٤) كيلومتر مربع، أي ما يقارب أربعة أضعاف حديقة سنترال بارك في نيويورك، كذلك فإن لها أهمية خاصة بسبب موقعها الجغرافي المحوري في قلب مدينة الرياض (الشمري، ٢٠٢٠).
- المسار الرياضي: يربط مشروع "المسار الرياضي" بين وادي حنيفة غرب المدينة بوادي السلي في شرقها، عبر طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مع مناطق امتداد في كلا الواديين بطول إجمالي يبلغ (١٣٥) كم.
- مشروع الرياض آرت: يعدّ مشروع "الرياض آرت" من أهم المشاريع التي تحمل في داخلها قيمة ثقافية وفنية لافتة، وهو يهدف إلى تحويل المدينة إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الإرث الثقافي للمملكة العربية السعودية والمعاصرة، وذلك من خلال مجموعة واسعة من الأعمال والمعالِم الفنية في كافة أنحاء المدينة.
- مشروع الرياض الخضراء: يهدف المشروع في شكله العام إلى زيادة نسبة المساحات الخضراء الرياض من ١.٥ في المئة في الوقت الحالي، إلى ٩ في المئة من إجمالي مساحة المدينة، أي بما يعادل ٥٤١ كلم مربع هي المساحة وقت انتهائه.
- مشروع تنمية البحر الأحمر: إحدى المشاريع السياحية الضخمة التي أعلنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الواقع على طول ساحل البحر الأحمر بين مدينتي أملج والوجه. يضم المشروع عدد من الوجهات السياحية الرائعة والشواطئ الخلابة، المواقع الأثرية والتاريخية والمحميات الطبيعية، والطبيعة الجبلية الساحرة.
- أكبر مدينة ترفيهية في المملكة: تعد مدينة القدية سياحية ثقافية رياضية متكاملة لتلبية كافة الاحتياجات الترفيهية للسياح، وتقع غرب مدينة الرياض (فريان، ٢٠٢٢).
- مشروع نيوم: يهدف هذا المشروع إلى إقامة مدينة عالمية على أرض سعودية، يقع هذا المشروع الضخم في شمال غرب المملكة. يجمع هذا المشروع بين الشواطئ المذهلة والطبيعة الصحراوية الفاتنة التي تشكل بيئة مثالية لخدمة المجال السياحي، وزيادة الناتج المحلي للمملكة. يعتبر جزءاً من رؤية المملكة (٢٠٣٠)، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد مثل السياحة والترفيه والتكنولوجيا.
- المتحف الإسلامي: تبنى المجال السياحي إنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم، يضم المتحف مجموعة من المتاحف المتنوعة بهدف التعرف على التاريخ الإسلامي (الحسين، ٢٠٢٠).

- مشروع مسار مكة: يهدف إلى تحسين جودة الحياة في مكة المكرمة، وتحسين الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين، وتنمية الجهة الغربية من مكة المكرمة، عن طريق إقامة العديد من المباني والمرافق الخدمية والسكنية والترفيهية والتعليمية على جانبي مسار مرتبط بالطرق والشوارع الرئيسية في مكة.
- مشروع السودة : هي إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة، تعمل على تطوير وجهة جبلية سياحية فاخرة في السودة وأجزاء من رجال ألمع، وتطبيق معايير الاستدامة البيئية وتوفير تجارب غامرة. وتطوير الوجهات السياحية التي تعتمد على الابتكار والاستدامة، والتي تهتم بالتراث والثقافة والطبيعة وتمكين المجتمع المحلي (هيئة تطوير منطقة عسير، ٢٠٢٣).

المنهجية وطرق البحث:

استناداً إلى الأهداف التي سعت الدراسة الحالية لتحقيقها؛ والاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة. فقد استخدام المنهج الوصفي للتعرف على " إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي على المملكة، وذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منه؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها".

أدوات الدراسة :

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، استخدم الباحث الاستبانة في هذا البحث، لكون الاستبانة تُستخدم لجمع حقائق ومعلومات عن موضوع معين. (القحطاني وآخرون ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٦٤)، وتعتبر الاستبانة "إحدى الطرق الشائعة للحصول على الحقائق، وجمع البيانات من الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وتعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة توزع على عدد كبير نسبياً من أفراد مجتمع الدراسة" (ديو بولد فان دالين ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٩٥). وتمشياً مع ظروف هذا الدراسة وعلى المنهج المتبع فيها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، والوقت المسموح لها والإمكانيات المادية المتاحة ، تم التوصل إلى أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذا الدراسة هي "الاستبانة".

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على "إدارة مشاريع الفعاليات وأثرها الاقتصادي في المملكة العربية السعودية على الشركات السياحية".

الحدود المكانية: الرياض.

الحدود الزمانية: تم عقد الدراسة وجمع المعلومات عام ٢٠٢٥ م.

المراجع:

١. ابو رفاعي، علي (٢٠٢٣) مساهمة السياحة في تنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية، دراسة قياسية لتحليل السببية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.
٢. أحمد، سامح (٢٠١٣) إدارة وترويج الفعاليات كمقوم جذب سياحي : دراسة حالة دبي، مجلة السياحة والآثار ، مج ٢٥، ع ٢، جامعة الملك سعود.
٣. بلال، عنبرة خميس (٢٠٢٢) الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
٤. بوحناش، إلهام (٢٠١٩) تأثير عوامل الجذب السياحي على سلوك السياح دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
٥. الجيلاني، رانية يوسف (٢٠١٦م). ممارسات إدارة محفظة المشاريع وأثرها في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمات القائمة على المشاريع: الدور الوسيط لمستوى نضج إدارة مشاريع المنظمة، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٦. حامد، محمد (٢٠١٨)، الأولمبياد يجلب للصين انتعاشاً اقتصادياً وسياحياً.
٧. حسن، عروص (٢٠٢٠) قياس الرضا الوظيفي للعاملين بالمؤسسات الفندقية المصرية: دراسة تحليلية، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ع ٤.
٨. الحسين، خلف (٢٠٢٠) الفرص والتحديات التي تواجهها جامعة تبوك في ظل مشروع نيوم: دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، رسالة ماجستير، جامعة اسيوط، القاهرة.
٩. الحفناوي، هالة (٢٠١٤)، مكاسب مؤكدة وأثار جانبية متوقعة، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد الثاني.
١٠. الحفناوي، هناء حفناوي (٢٠٢١) معالجة البرامج السياحية التلفزيونية بالقناة السعودية للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز.
١١. الحميدي، علي (٢٠١٩) دور مكتب إدارة المشاريع PMO في تحسين أداء المشاريع التقنية من وجهة نظر موظفي الهيئة الملكية للجبيل وينبع، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف.
١٢. رحال، منال محمد (٢٠٢٠) إدارة المؤتمرات والاجتماعات، الندوات والمعارض، دار أمجد للنشر.
١٣. الشمري، دليعي، (٢٠٢٠) تنمية مظاهر سطح الأرض ودورها في السياحة بالمملكة، دراسة في الجيومورفولوجيا التطبيقية، دار عمان للنشر..
١٤. الشهوان، نوفل (٢٠١٧) تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية، دراسة مقارنة على الصعيد العالمي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق.
١٥. الصفار، فضل (٢٠١٠) مساهمة القوى البيعية في تسويق منتجات الفنادق السياحية، مجلة التنمية الاقتصادية.

١٦. عادل، جارش (٢٠٢٠) تأثير المشاكل الأمنية على السياحة والاستثمار السياحي، المركز الديمقراطي العربي للنشر.
١٧. عجلان، صباح (٢٠١٧) تقييم أثر سياسة البنك المركزي علي متغيرات الاستقرار الاقتصادي: حالة العراق ومصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٤)، العدد ٤٨.
١٨. العطوي، نوره (٢٠١٨) أهمية المؤتمرات على القطاع الاقتصادي، جامعة الملك سعود، كلية الآثار، الرياض.
١٩. العواملة، صالح (٢٠١٧) دور الأحداث السياحية في ترويج السياحة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة.
٢٠. العودات، اريج شبيب (٢٠٢١) إدارة الفعاليات في الفنادق المصنفة خمس نجوم في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية السياحة والفنادق، الأردن.
٢١. فريان، نادية عالم (٢٠٢٢) أثر جذب مدينة "الطائف" للثقافات المختلفة منذ العصر العباسي حتى العهد السعودي في إحياء السياحة، رسالة ماجستير.
٢٢. القطاعات الفرعية في السياحة والثقافة والترفيه، ٢٠٢٠ م.
٢٣. محمد، صدف (٢٠١٤)، البرازيل .. تنظيم كأس العالم في ميزان الاقتصاد، جريدة الشروق، العدد ١١٦٤.
٢٤. المفلح، نواف (٢٠١٩) أثر ممارسات إدارة سلسلة التوريد على الأداء التشغيلي للفنادق المصنفة خمس نجوم العاملة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
٢٥. النجار، محمد (٢٠١٩ م). أثر اليقظة في إدارة المشاريع في شركات الاتصالات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٢٦. نصر الدين، لبال (٢٠٢٢) الاستهداف السياحي في إدارة الفعاليات الثقافية، رسالة ماستر، إدارة الأعمال السياحية، الجزائر.
٢٧. هيئة التحرير (٢٠١٨) فعاليات مؤتمر: المؤتمر السادس للمراجعة الداخلية بالملكة العربية السعودية، مجلة المحاسبة، س٢١، ٦١٤.
٢٨. يومان، أيان (٢٠١٨) إدارة المهرجانات والأحداث، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
٢٩. المنصة الوطنية الموحدة، دليل المعلومات الحكومية للمملكة العربية السعودية، ٢٠٢٣ م.
٣٠. التأشيرات والسياحة، المنصة الوطنية الموحدة.
٣١. شركة السودة للتطوير، هيئة تطوير منطقة عسير، ٢٠٢٣ م، www.asda.gov.